العدو . ومن ثم طرح السياسات التي من شأنها كسب مزيد من الحلفاء وعزل العدو ، ودفع الثورة على طريق الانتصار . ولعل ما عرض من تحليل لسياسات القوى الثورية في كمبوديا خلال ١٩٥٥ — ١٩٦٠ . ومن ثم بعد اندلاع الثورة . وكذلك التحليل الذي عرضت فيه سياسات القوى الثورية في فييتنام على اختلاف المراحل ، ليوضحا المعنى الدقيق الشامل لاهمية الخط السياسي الصحيح .

الوحدة والترابط والتكامل والتفاعل بين الموضوعات العامة

اذا كانت ضرورة التفصيل والشرح قد اقتضت ان تطرح الموضوعات اعلاه التي اكدتها تجربتا الثورتين تحت عناوين منفصلة فان من الضروري التأكيد على انها جميعا تشكل **وحدة حية مترابطة متكاملة متفاعلة ، ولا تفعل اي منها فعلها في تحقيق النصر دون الموضوعات الاخرى** . فعلى سبيل المثال ان القول ان الشعب الصغير يستطيع ان يهزم الدولة الكبرى لا معنى له اذا لم يهب الى النضال وحمل السلاح والمواظبة على المقاومة وتحمل التضحيات ، ويوحد قواه ويتمسك بالاستقلالية ويسير على هدى خط سياسي صحيح . كذلك ان حرب الشعب لا تقود الى النصر اذا لم توحد قوى الشعب ويعزل العدو ، ويرسم خط سياسي صحيح الخ . هذا هو المقصود بمعالجة الموضوعات المذكورة كوحدة حية متكاملة مترابطة متفاعلة .

ومن الممكن القول أن في الثورتين الكمبودية والفييتنامية **تحقق النصر نتيجة تبني الشعب وقواته المسلحة وجبهته المتحدة الواسعة ، استراتيجية وتكتيك حرب الشعب طويلة الامد ، والتمسك تحت القيادة الصحيحة بأهداف الجبهة من اجل تحقيق الاستقلال الوطني والديمقراطية والحياد وعدم الانحياز والسلام ووحدة الوطن ، والمثابرة على الاستقلالية وتقرير الشعب مصيره بنفسه، والجرأة على خوض القتال حتى النهاية ، وتحدي الصعاب مهما بلغت التضحيات . ورفض التراجع عن المبادىء، والعمل المتواصل لتوسيع صفوف الجبهة وكسب أوسع تأييد عالمي وعزل العدو وتفسيخ صفوفه حتى تحقيق النصر الكامل عليه .**

وبعد ،

فاذا كان الانتصاران التاريخيان الكمبودي والفييتنامي ملهمين لثورتنا الفلسطينية ، ومشجعين لنا لتشديد ضرباتنا ضد عدونا الرئيسي ، وصولا لتحقيق الانتصار الكامل ، فان دراسة التجربتين الفييتنامية والكمبودية تتطلب من قيادات وكوادر وجماهير الثورة الفلسطينية والثورة العربية فهمها فهما اصيلا بعيدا عن التقليد والمحاكاة . **وذلك بالتقاط الجوهر ، والتركيز ، اولا وقبل كل شيء ، على السمات الخاصة للوضع في بلادنا لكي يكون بالامكان تطبيق القوانين العامة تطبيقا خلاقا فوق ارضنا العربية . وطرح الخط السياسي الصحيح النابع من الظروف المعطاة لبلادنا ، في كل مرحلة . وهذا ما اسهمت به الثورة الفلسطينية والتجارب الثورية العربية اسهاما كبيرا . وهو مدرستنا اولا واخيرا .**